

## 31- معرفة أنواع علم الحديث ( المدلس النوع 21 ) صفحة 651

### للشيخ د. ماهر ياسين الفحل 92/ صفر 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد فهذا هو المجلس الثالث عشر من مجالس شرح كتاب - 00:00:04  
معرفة انواع علم الحديث للحافظ ابن الصلاح علينا وعليه رحمة الله اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظ المسلمين في  
حلب وفي الموصل وفي كل مكان سواء يدفع البلاء وان يرفع البلاء - 00:00:24  
اللهم انزل الرحمات وازهق الازمات. اللهم ابدل عسر هذه الامة يسرى يا كريم يا رحيم وقبل البدء بهذا اذكر اخواني الطلبة باهمية  
دروس الشيخ وليد السعيدان حفظه الله تعالى له صفحة نفيسة في موقع صيد الفوائد فيها تلخيص للعقيدة وتقعيد لقواعد العقيدة -  
00:00:43  
مع الضبط والاتقان وسبحان الله العظيم لما قرأت في هذه المسائل العقدية للشيخ وجدت الشيخ بحمد الله تعالى قد جمع بين علمي  
الحديث والعقيدة فهذا باب من اوسع الابواب واهم الابواب - 00:01:13  
فاوصيكم يا اخواني ان لا تدعوا هذه الدروس ابدا. وان تجدوا فيها غاية الجد وان تنشروا عقيدة التوحيد وان تبثوها وفي هذا الزمن  
الذي رفعت فيه رايات اولئك الذين على خطأ في العقيدة او خلل في العقيدة - 00:01:31  
فان من اعظم الدفع عن دين الاسلام ان ننشر العقيدة الصحيحة الصافية وان ننشر هذا الدين كما انزله الله تعالى من السماء فاكسر  
وصيتي لكم اخواني واحبائي الطلبة في هذا اليوم المبارك عسى الله ان يرحمني واياكم وان يرحم امة محمد اجمعين - 00:01:51  
اخواني واحبائي بلغنا عند معرفة التدليس وحكم المدلس قبل هذا اعطيكم خلاصة عن مسألة التدليس التدليس عيب في المدلس  
وليس عيب وليس عيبا في المدلس يعني التدليس عند الاطلاق يراد به - 00:02:16  
تدليس الاسناد وتدليس الاسناد عيب في المدلس اي في الرواية المدلسة اي فيما حصل فيه التدليس وليس عيبا في المدلس حتى لا  
يستغرب انسان كيف انه يكون مدلسا وتقبل روايته - 00:02:43  
بشروط وهذا التدليس له اسباب وله صور عديدة حينما طبعنا التدليس مأخوذ من الدنس والدنس هو اختلاط الظلام الذي هو سبب  
لتغطية الاشياء عن البصر وهذا من ايات الله العجيبة ان الله سبحانه وتعالى - 00:03:05  
يدخل الليل على النهار ويذهب ضياء الشمس ثم سبحانه الله العظيم يسود هذا الافق فيأتي الظلام الذي يغطي الاشياء وفي النهار  
يذهب الظلام فتظهر الاشياء فهما ايتان من ايات الله تعالى - 00:03:32  
وقال الحافظ ابن حجر حينما ذكر اشتقاق التدليس قال كانه اظلم امره على الناظر لتغطية وجه الصواب فيه. يعني وجه الربط بين  
المعنى اللغوي وحقيقة التدليس وكأنه اظلم امره على الناظر - 00:04:03  
لتغطية وجه الصواب فيه ومنه التدليس في البيع يقال دلس فلان على فلان اي ستر عنه العيب الذي في متاعه كأنه اظلم عليه الامر  
اذا هو من الدنس وفي الاصطلاح - 00:04:25  
يعود التدليس يعني في الاصطلاح التدليس راجع الى ذلك من حيث ان من اسقط من الاسناد شيئا فقد غطى ذلك الذي اسقطه وزادت  
التغطية في اتيانه بعبارة موهمة اذا هذا هو تدليس الاسناد - 00:04:46

وكذا تدليس الشيوخ فان الراوي يغطي الوصف الذي يعرف به الشيخ او يغطي الشيخ حينما يوصف بغير ما يشتهر به ابن اصطلاح  
قال النوع الثاني عشر معرفة التدليس وحكم المدلس - [00:05:12](#)

التدليس قسمان احدهما تدليس الاسناد قال وهو ان يروي عن من لقيه ما لم يسمعه منهم موهما انه سمعه منه هذا هو تدليس الاسناد  
اذا هذا هو تدليس الاسناد ان يروي الراوي عن لقيه ما لم يسمعه منه موهما - [00:05:35](#)

انه سمعه منه. هذا هو تدليس الاسناد قال هنا طبعا هذا هو الصحيح وهذا الزيادة عليه انتقاد قال او عن عاصره ولم يلقه. شخص  
عاصر شيخ صار ولم يلقاه موهما انه قد لقيه وسمعه منه طبعا هذا الثاني ليس انما هو المرسل الخفي - [00:06:03](#)  
قال ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون اكثر ومن شأنه ان لا يقول في ذلك. بدأ الان يشرح طبعا الثاني قلت الاول هو الذي عليه  
العمل والثاني هذا على رأي - [00:06:35](#)

ثم قال ومن شأنه ان لا يقول في ذلك اخبرنا فلان طريقة المدلس حينما يدلس لا يقول اخبرنا فلان ولا حدثنا لان اخبرنا وحدثنا او قال  
لي او سمعت هذه الفاظ سماء المدلس يأتي - [00:06:55](#)

بصيغة ليست صيغة سماء انما صيغة تحتل السماع وتحتل غير السماع انما يقول قال فلان او عن فلان ونحو ذلك اي نحو هذه  
الالفاظ قال فلان او فلان قال الزوجة اي ان فلانا مثل ان فلانا قال - [00:07:15](#)

او روى فلان او حدث فلان وهكذا ثم قال النووي قال ابن الصلاح ممثلا مثال ذلك ما روي عن علي بن خشرم قال كنا عند ابن عيينة  
فقال الزهري فقبل حدثهم الزهري اي حدثكم الزهري بهذا - [00:07:45](#)

فسكت ثم قال الزهري فقبل له سمعته من الزهري اي هل سمعت هذا الحديث بعينه من الزهري؟ قال لا لم اسمعه من الزهري ولا ممن  
سمعه من الزهر حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري - [00:08:10](#)

طبعا هذي القصة اسندها الحاكم في المدخل الى الاكلیل وكذلك في معرفة علوم الحديث وكذا الخطيب البغدادي في الكفاية  
والزركشي في كتابه النكت قال هكذا مثل هذا القسم ثم حكى الخلافة في من عرف به هل يرد حديثه مطلقا - [00:08:35](#)

او ما لم يصرح به بالاتصال وهو يقتضي جريانه في ابن عيينة قال وهو مردود فان ابن عدي بل حكى عن ائمة حيث انهم قالوا يقبل  
تدليس ابن عيينة يعني هذا التمثيل لابن عيينة ليس في محله - [00:09:00](#)

مراد اه الزركشي لان تدليس ابن عيينة مقبول اتفاقا وهو لا يدلس الا عن ثقة هكذا نص ابن حبان وقال هذا ليس لاحد في الدنيا الا  
لابن عيينة ابن في مقدمة كتابه الصح قال - [00:09:18](#)

هذا شيء ليس في الدنيا الا لسفيان ابن عيينة وحده فانه كان يدلس ولا يدلس الا عن ثقة متقن ولا يكاد يوجد لابن عيينة خبر دلس  
فيه الا وجد ذلك الخبر بعينه قد تبين سماعه عن ثقة - [00:09:42](#)

القسم الثاني تجليس الشيوخ طبعا قبل القسم الثاني كأن نفاتي نعم القسم الثاني اذا هذا هو تدليس الاسناد تدليس الاسناد ايها  
الاخوة حتى يفقه عني جيدا واخونا الشيخ مساعد ساعده الله - [00:10:04](#)

يقول نريد الشرح ان يكون موسعا فلا بأس بتدليس الاسناد ان يروي الراوي عن من لقيه ما لم يسمعه منهم. يعني الان الشيخ مساعد  
يروى عني عن الشيخ احمد العنقري. وهو الان بحمد الله يعني قد - [00:10:22](#)

يسمع من الشيخ العنقري لكن ربما احاديث لم يسمعه منها سمعها مني ثم هو يحذفني يقول عن الشيخ العنقري هذا هو التدليس ان  
يروى الراوي شيخ مساعد ام عن من عن من سمع منه عن الشيخ العنقري ما لم يسمعه منه اي سمعه بواسطة - [00:10:42](#)

فماذا يصنع؟ يحذف الواسط اللي هو شيخه المباشر ويذكر شيخ شيخه الذي هو اصلا شيخه موهما انه قد سمع منه هذا الخبر  
مباشرة القسم الثاني تدليس الشيوخ طبعا النوع الثاني من التدليس هو تدليس الشيوخ وهو ان يروي عن شيخ حديثا سمعه منهم -

[00:11:01](#)

فيسميه او يكفيه او ينسبه او يصفه بما لا يعرف به شيء لا يعرف يأتي بهذا من اجل ان لا يعرف. طبعا هذه لها اسباب واغراض. قد  
يكون لكونه ضعيفا - [00:11:25](#)

قد يكون لكوني متأخر الوفاة قد شارك الراوي عنه جماعة دونه في السماع منه او قد يكون الراوي الشيخ اصغر من المروي عنه او تكون احاديثه التي عنده كثيرة فلا يحب تكرار الرواية عنه يعني هناك اسباب في تدليس - [00:11:45](#)

الشيخ قال ابن الصلاح مثاله ما روي لنا عن ابي بكر ابن مجاهد الامام المقرئ انه روى عن ابي بكر عبد الله ابن داود السجستاني فقال حدثنا عبد الله ابن ابي عبد الله وروى عن ابي بكر محمد ابن الحسن النقاش المفسر المغربي فقال حدثنا محمد - [00:12:05](#)

سند نسبه الى جد له. يعني هكذا يصنع التاء يعمي امره او لغير ذلك هذا هو التدليس الاسناد قال اما القسم الاول فمكروه جدا اللي هو ماذا؟ تدليس الاسناد دمه اكثر العلماء - [00:12:27](#)

طبعاً منهم من سهل به قال ابو بكر البزار في مسنده التدليس ليس بالكذب وانما هو تحسين لظاهر الاسناد ومنهم دمه قال وكان شعبة من اشدّهم ذماً له وروينا عن الشافعي الامام عنهم. يعني - [00:12:46](#)

روى ابن الصلاح بسنده الى الامام الشافعي عن شعب انه قال التدليس اخو الكذب. التدليس اخو الكذب قال رويانا عنه انه قال لان ازني احب الي من ان ادلس وهذا من شعبة افراط محمول على المبالغة في الزجر والتنفير. رحم الله ابن الصلاح في هذا - [00:13:03](#)

التعقيب طبعاً البلقيني قال هذا الذي قاله الشعبة ظاهر فان افة التدليس لها ضرر كبير في الدين وهي الار من اكل الربا. وقد جاءت احاديث محتج بها تدل على ان اكل - [00:13:32](#)

درهم من ربا اشد من الزنا. الى اخر الكلام طبعاً هكذا قال يعني الاحاديث بما يتعلق ان الربا اشد من الزنا يعني جمعها الشيخ علي الصباح وانتهى الى تضعيفها جزاه الله خيراً - [00:13:49](#)

اذا قال ابن الصلاح هذا من شعب افراط محمول على المبالغة في الزجر والتنفير عنه يقول ثم اختلفوا في قبول رواية من عرف بهذا التدليس فجعله فريق من اهل الحديث والفقهاء مجروحاً بذلك - [00:14:08](#)

وقالوا لا تقبل روايته بحال بين السماء او لم يبين بين السماع او لم يبين بعضهم قد جرحوه في هذا. قال والصحيح التفصيل شوفوا هنا يعطيك خلاصة حكم التدليس قال والصحيح التفصيل ان ما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال حكمه حكم المرسل وانواعه حكم حكم المنقطع - [00:14:23](#)

وما راه بلفظ مبين للاتصال نحو سمعته. وحدثنا واخبرنا واشباهها اي اشباهها من الالفاظ التي تدل وانه قد سمع هذا الحديث خاصة من شيخه قال فهو مقبول محتج به يعني المدلس حينما يأتي بصيغة تحتل السماء وتحتل غير السماع - [00:14:57](#)

غير مقبولة لكنه لما تأتينا صيغة تحتل لا تحتل الا السماع فهي مقبولة لانه قد زال ما كنا نخشى من تدليسه قال في الصحيحين وغيرهما من الكتب المعتمدة من من حديث هذا الظرب كثير جداً كقتاده قتادة ابن عامر له تدليس - [00:15:20](#)

قال اعمي سليمان بن مهران الاعمش والسفياني طبعاً لا يجلس الا عن ثقة. وسفيان الثوري قال البخاري ما اقل تدليسه وهشيم اللي هو هشيم ابن بشير وهشيم ابن بشير وغيرهم اي غيرهم - [00:15:41](#)

من الرواة الذين روى لهم صاحباه الصحيح ان صاحباً الصحيحين لهم تدليس لكن تدليسهم محمول على السماء فبعضها جاء التصريح بها في الصحيح وبعضها جاء التصريح بها في خارج الصحيح فصاحباً الصحيحين اهتما بهذا - [00:15:57](#)

قال وهذا لان التدليس ليس كذبا وانما هو ظرب من الايهام بلفظ محتمل والحكم بانه لا يقبل من المدلس حتى يبين قد اجراه الشافعي في من عرفناه دلس مرة واحدة قال لو دلس مرة واحدة - [00:16:21](#)

لا نقبل منه الا ما صرح به بالسماء قالوا ام القسم الثاني فامرّه اخف اي تدليس الشيخ وفيه تضييع للمروي عنه وتوغير لطريق معرفته على من يطلب الوقوف على حاله واهليته - [00:16:39](#)

ويختلف الحال في كراهة ذلك بحسب الغرض الحامل عليه فقد يحمله على ذلك كون شيخه الذي غير قيمته غير ثقة الاسباب وقد يكون لانه غير ثقة او كونه متأخر الوفاة قد شاركه في السماع منه جماعة دونه - [00:17:01](#)

يعني جماعة من اهل طبقته او دونه في العمر او كونه اصغر سناً من الراوي عنه يعني قد يكون الشيخ اصغر سناً من الراوي الذي يحدث فيدلس حتى يعمي امره حتى لا يقال كيف انك قد تروي عن هذا الذي هو اصغر منك - [00:17:22](#)

وهذا في الحقيقة ليس عيب على الانسان يتواضع في العلم قبل ايام لقيته احد الطلاب اليمانيين له عشر سنوات يحفظ القرآن جلست عنده سألته عن الحفظ وعن المحافظة على الحفظ - [00:17:44](#)

ثم اخر شيء قلت له انصحني قال انصحك ان لا تنسى القرآن قلت له جزاك الله خير الجزاء ودعوت له بالبركة وفعلنا الانسان ينتفع ممن هو ادنى منه او كونه كثير الرواية عنه. انت قد تكثر من الرواية عن الراوي. فربما تظن المقابل يمد سمعه من شفثة التحديث باسم هذا الشيخ - [00:17:57](#)

فتأتي باسم او بصفة او بلقب له مغايرة فلا يحب الاكثر من ذكر شخص واحد على صورة واحدة قال وتسمح بذلك جماعة من الرواة المصنفين منهم الخطيب ابو بكر فقد كان لهجا به في تصانيفه والله - [00:18:20](#)

اعلم هذه من من الحافظ ابن الصلاح ليست بحسنة وكأنه قد وصف الخطيب البغدادي بانه كان يدلس تدليس الشيوخ والخطيب البغدادي من ابعد الناس عن تدليس الشيوخ لان الخطيب البغدادي يرحمه الله تعالى من اكثر الناس رواية حتى ان المحدثين عيال على كتبهم - [00:18:43](#)

فكيف يدلس؟ لكنه حينما يأتي براوي من الرواة اول مرة حينما يروي عنه في كتاب معين يصفه وصفا كاملا. ثم لما يتكرر يختصر ويختصر وابن الصلاح قد دافع آآ ابن حجر قد دافع عن الخطيب البغدادي في هذا قال وينبغي ان يكون - [00:19:14](#)

الخطيب البغدادي قدوة في ذلك يقتدى به فاذا الخطيب البغدادي لم يكن يدلس تدليس. الشيوخ وليس بحاجة. اذا التدليس الذي مر عند الرواة هناك اسباب حامل عليه وهي تختلف بالنسبة لثقافات عما هي بالنسبة للضعفاء - [00:19:40](#)

فالاسباب الحاملة للثقافات على التدليس منها الاختصار منها العلو بذكر ذلك الشيخ دون من دونه لصحة روايته وجزمه بتحديد الثقة ذلك عنه منها وقوع منافرة بين الرءاء والمروى عنه اما الاسباب الحاملة للضعفاء على التدليس فهي تعمية الامر على الباحث كون المروى عنه ضعيفا او مجهولا - [00:20:08](#)

فيتركون ذكره ويذكرون من فوقه تعمية الامر على الباحث كون المروى عنه ضعيفا مشهور الضعف وله اسماء ونعوذ متعددة فيسمونها بغير ما اشتهر تعمية الامر على الباحث كون المروى عنه ضعيفا قد اشتركت مع اخر مقبول في الطبقة والكنية ورواية الرابع عن الاثنين يعني هناك - [00:20:34](#)

اسباب متعددة للرواد نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكفينا الشر وان يفتح علينا وعليك من خيري الدنيا والاخرة هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - [00:20:57](#)